

الشهوة الجنسية ، وتطلّع إلى ذاك البيت الطاهر الذي شُرّف بانتمائه إلى عمود البيت ورأسه سيدنا رسول الله ﷺ .

\* \* \*

## أنت مع من أحببت :

عن أبي ذر رضي الله عنه قلت : يا رسول الله ، الرجل يحبُّ القوم ولا يستطيع أن يعمل عملهم ؟ قال : « أنت يا أبا ذر مع من أحببت »<sup>(١)</sup> .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قيل : يا رسول الله ، أيُّ جلسائنا خير ؟ قال :

« من ذكركم الله رؤيته ، وزاد في عملكم منطقه ، وذكركم في الآخرة عمله »<sup>(٢)</sup> .

وعن حنظلة رضي الله عنه قال : لقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟

قلت : نافق حنظلة ! قال : سبحان الله ! ما تقول ؟ قلت : نكون عند رسول الله ﷺ يذكّرنا بالجنة والنار كأننا رأي عين ، فإذا خرجنا من عنده عافسنا<sup>(٣)</sup> الأزواج والأولاد والضيعات ، فنسينا كثيراً ، قال أبو بكر رضي الله عنه : فوالله إنا لنلقى مثل هذا .

فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ ، فقلت : نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ :

(١) رواه أبو داود .

(٢) رواه أبو يعلى .

(٣) عافسنا : عالجتنا ولاعبنا واختلطنا .

« وما ذاك » ؟ قلت : يارسول الله ، نكون عندك وتذكّرنا بالنار والجنة ، فما إن نخرج من عندك حتى نكون قد نسينا شيئاً كثيراً ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي في الذكر لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة . . » وكررها ثلاث مرات (١) .

وفي حديث آخر : يقول سيد الوجود رسول الله ﷺ :  
 « الرجل على دين خليله ، فليُنظر أحدكم من يخالل » (٢) .

\* \* \*

## غرف من فوقها غرف :

أكد الله تعالى في كتابه العزيز أن جزاء المؤمنين غرف مبنية بناء حقيقة لثلاث توهم النفوس أن ذلك تمثيل ، بل هي غرف مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض كما في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يُجْرُونَ أَلْفُرْقَةَ يَمَا صَبَرُوا ﴾ [الفرقان : ٧٥] .

وقوله : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّارَهُمْ لَمْ عَرَفُوا مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ ﴾ [الزمر : ٢٠] .

وقوله : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبا : ٣٧] .

أما النبي المصطفى صلوات الله عليه ، فكرر ذلك في أحاديثه ، ومن ذلك ما رواه الإمام علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة لغرفاً يُرى ظهورها من بطونها ، وبطونها من ظهورها »

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أبو داود .